



الوفد الدائم لجامعة الدول العربية
لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية
جنيف

محضر

الاجتماع الثامن لفريق العمل العربي المكلف بالإعداد للقمّة العالمية لمجتمع المعلومات
(جنيف 9 - 2003/11/14)

عقد فريق العمل العربي المكلف بالإعداد للقمّة العالمية لمجتمع المعلومات اجتماعه الثامن بمقر المركز الدولي للمؤتمرات في جنيف في الفترة 9-14 نوفمبر 2003 ، وذلك بمناسبة انعقاد الاجتماع الثالث (المستأنف) للجنة التحضيرية للقمّة العالمية لمجتمع المعلومات (جنيف 10-14/11/2003) ، وكانت المشاركة في هذا الاجتماع مكثفة ومنتظمة من قبل وفود الدول العربية المشاركة ، والوفد الدائم لجامعة الدول العربية في جنيف الذي تولى أيضا مهام السكرتارية ، كما شارك في الاجتماعات ممثل عن المجتمع المدني .

1- عقد الفريق جلسته الاولى يوم الأحد 9 نوفمبر 2003 برئاسة السيد رضا قلوز، رئيس فريق العمل، وحضور السيد السفير سعد الفرارجي ، رئيس الوفد الدائم لجامعة الدول العربية في جنيف ، وتم خلال هذه الجلسة استعراض الموقف بشأن التطورات التي جرت منذ الاجتماع الأخير للجنة التحضيرية في سبتمبر 2003 ، وخاصة المشاورات التي قام بها رئيس اللجنة التحضيرية والتي مكنته من اقتراح ورقة شبه رسمية بخصوص إعلان المبادئ مؤرخة 2003/11/5 (مرفق 1) .

اعتبر الحاضرون أن مشروع الاعلان ، كما ورد في هذه الورقة ، يمثل خطوة متقدمة في الصياغة بالنسبة إلى نص مشروع الاعلان الذي كان مطروحا للتفاوض عند انتهاء أعمال الاجتماع الثالث في 2003/9/26 ، كما أنها تضمنت ما يلبي المطالب العربية السابقة وإن كان واردا بين أقواس معقوفة ، وقرروا بالتالي أن يدعموا قبول هذه الورقة كأساس للتفاوض في هذه الدورة المستأنفة ،

كما أكد الحاضرون على أهمية توطيد المكسب الذي كرسه الاجتماعات التحضيرية السابقة فيما يتعلق باعتبار المجموعة العربية مجموعة إقليمية متميزة تعامل معاملة المجموعات الجغرافية المعترف بها في المنظومة الدولية ، وضرورة الحرص على أن يظل

التنسيق العربي صورة مضيئة لحقيقة وحدة الأمة وعنصر قوة للتأثير في حلبة التفاوض بما يخدم الأهداف العربية من القمة ،
وفي ضوء هذا تقرر أن يعقد الفريق اجتماعا عاديا كل يوم على الساعة الثانية عشرة ظهرا وأن يجتمع بصورة طارئة كلما دعت الحاجة إلى ذلك ، كما تقرر تكثيف التنسيق مع المجموعات الأخرى ومع كل الأطراف الفاعلة .
و تقرر أيضا أن يستمر وفد الجمهورية العربية السورية في مهمة المتحدث الرسمي باسم المجموعة العربية ،

2- وهكذا عقد الفريق خمسة اجتماعات عادية وثلاثة اجتماعات طارئة ، بالإضافة إلى اجتماع عقد عقب انتهاء الدورة . وقد مكنت هذه الاجتماعات من المتابعة الآتية لتطور المفاوضات ومن تحديد كيفية الإعراب عن المواقف العربية الاستراتيجية والتكتيكية في ضوء المعطيات المتحركة لمسار تفاوضي معقد ، يجري على أكثر من مستوى وتنقلب فيه الأمور بين لحظة وأخرى ،

3- كذلك كان التنسيق مع المجموعات الأخرى مستمرا على امتداد الدورة ، وكذلك الاتصالات بالمجتمع المدني .

4- وقد برزت المجموعة العربية في هذه الدورة كمجموعة متحدة منسقة المواقف منضبطة الأعضاء ترجع إلى رئاستها في كل أمر يستجد ، وكلمتها واحدة على لسان المتحدث باسمها وإن تدخل غيره فلتأيبده ، وقد منح هذا الاتحاد المجموعة وزنا وقدرة زاهما ما لها من تأثير في مواقف مجموعتي آسيا وإفريقيا بحكم العضوية العربية فيهما .
وكان من نتائج هذا ، من بين أمور أخرى :

- الأخذ بعدد من المقترحات العربية في مشروع الإعلان وبرنامج العمل حتى وإن لم يتم بعد توافق بشأنها ، وذلك فيما يتعلق بقضايا خاصة بالمجموعة العربية مثل الاحتلال الأجنبي وتشويه صورة الأديان أو بقضايا عامة تشترك المجموعة العربية في الاهتمام بها مع غيرها مثل إدراج المادة 29 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ومثل الحديث عن حق المنتفعين من الابتكارات ، والتأكيد على سيادة الدول فيما يتعلق ببعض القضايا وعلى ضرورة مراعاة القوانين المحلية في مسائل أخرى .. الخ .

- دعم جهد الجمهورية التونسية فيما يتعلق بإصدار قرار من اللجنة التحضيرية بشأن مرحلة تونس ، حيث كان الاتحاد الاوروبي ، تدعّمه دول غربية أخرى ، يسعى إلى إغفال الحديث عن مرحلة تونس بحجة أن الأمر سابق لأوانه مادامنا لم ننته من مرحلة جنيف .

- المساهمة في عملية التفاوض ودفع مساره قدما وذلك باقتراح مخرج بشأن بعض القضايا الشائكة مثل قضية صندوق التضامن الرقمي .

5- وتابعت المجموعة العربية موضوع المرحلة الثانية من القمة المقرر عقدها في تونس في نوفمبر 2005 بعناية خاصة وشاركت بحضور مكثف في الاجتماعين اللذين عقدهما فريق

العمل المكلف بالموضوع من قبل اللجنة التحضيرية برئاسة تونس ، وتصدت الوفود العربية بحزم للمحاولات الأوروبية والغربية التي سعت إلى عدم التطرق إلى الموضوع في هذه الدورة باعتبار أن الأمر سابق لأوانه مادامنا لم نتوصل بعد إلى حسم الأمور بالنسبة إلى مرحلة جنيف ، وكان موقف المدير العام للاتحاد الدولي غير واضح حيث بدا وكأنه يحاول التهرب من تحمل أعباء مرحلة تونس . ولكن الجهود المضنية التي بذلها الوفد التونسي والتي اتسمت بالمشابرة والتصميم مع المرونة فيما هو غير جوهرية ، وحظيت بدعم قوي من الدول العربية والدول الإفريقية بصورة خاصة ، مكنت من التوصل إلى توافق حول قرار اقترحه الاتحاد الأوروبي بأن يتم عقد اجتماع تحضيرية في النصف الأول من عام 2004 لاستعراض القضايا التي سيتم تناولها في مرحلة تونس والاتفاق بشأن هيكلية مسار هذه المرحلة .

وللتذكير فإن تونس ، تدعمها الدول العربية والإفريقية وغيرها ، تقترح أن تصدر عن مرحلة تونس للقيمة :

- وثيقة سياسية تحمل اسم " ميثاق التضامن الرقمي " أو اسما شبيهه نظرا لاعتراض بعض الدول وخاصة الولايات المتحدة وكندا على كلمة ميثاق باعتبارها مصطلحا قانونيا يعطي بالنسبة لهم طابعا إلزاميا لذلك النص .
- خطط عمل إقليمية تكون ترجمة عملية للخطة العامة التي ستصدر عن مرحلة جنيف .

6- بالإضافة إلى الاجتماعات المذكورة أعلاه اجتمعت الوفود العربية بعد منتصف ليلة 15/14 نوفمبر 2003 إثر انتهاء أعمال الدورة الثالثة المستأنفة للجنة التحضيرية ، و تولى رئيس الوفد الدائم للجامعة استعراض ما يمكن استخلاصه من أعمال هذه الدورة وما يترتب عنها على بقية المسار ، وتوجه الحاضرون بالشكر والتهنئة للسيد حسين علي السكرتير الثالث في البعثة الدائمة للجمهورية العربية السورية في جنيف على حسن تأديته لمهامه كمتحدث باسم المجموعة العربية ، وأشادوا بهذه التجربة التي مثلت في حد ذاتها إنجازا عربيا مشرفا في هذا المحفل ،

وبالنسبة إلى المرحلة المقبلة من المشاورات والتفاوض قبل وأثناء الاجتماع التحضيرية الثالث (المستأنف للمرة الثانية) المقرر عقده يومي 5 و6 ديسمبر 2003 ، تم التأكيد على ما يلي :

- ضرورة مواكبة مرحلة المشاورات التي سيديرها الجانب السويسري قبل 5 ديسمبر لمحاولة تذليل الصعاب التي عرقلت المسار التفاوضي إلى حد الآن ، وذلك على أساس وثيقتي مشروع خطة العمل (رقم WSIS/PC-3DT/5(Rev1)) (مرفق 3) ومشروع الاعلان (رقم WSIS/PC-3DT/6) (مرفق 2) المؤرختين 2003/11/14 واللتين تقرر اعتمادهما أساسا للتفاوض في المرحلة المقبلة ، على أن يسجل في وثيقة الاعلان هامش يبين أن الفقرات 4 و5 و38 لم تكن نتيجة توافق وأنها مازالت محل تفاوض .

- و يتوقع أن تشهد الفترة المقبلة اتصالات مكثفة على مستوى جنيف وكذلك على مستوى العواصم ، وأن تمارس فيها الضغوط على الدول النامية .
- ضرورة أن يعيد الجانب العربي صياغة أولوياته للمرحلة المقبلة ، ويضع خطة تفاوضية تنطلق من ضرورة أن يتم تركيز الجهد العربي على القضايا العربية الخاصة والسعي إلى أن يتصدر آخرون الدفاع عن القضايا الأخرى .
 - استمرار اليقظة فيما يتعلق بمرحلة تونس باعتبارها مرحلة من القمة ينبغي أن تعامل معاملة مرحلة جنيف لأنهما سواء .
 - التأكيد على ضرورة مشاركة ممثل عن فلسطين في الاجتماع المقبل للجنة التحضيرية يومي 5 و6 ديسمبر 2003 .
 - شكر السنغال على ما أبدته من رغبة في أن تمثل المجموعة العربية في الاجتماع الأفريقي الذي سيعقد يوم 28 نوفمبر 2003 في داكار ، طبقا لما أبلغه الوفد السنغالي للوفد السعودي ، وتكليف الدول العربية الأفريقية بأن تتولى هذا التمثيل .
 - عقد اجتماع للفريق العربي يوم 2003/12/4 على الساعة السادسة مساء ، ويكلف وفد الجامعة في جنيف بحجز قاعة لهذا الغرض في المركز الدولي للمؤتمرات في جنيف .

ع ب

جنيف في 18 نوفمبر 2003